

المحاضرة الثالثة :تطور جمهور وسائل الإعلام

إن المفهوم الراهن لجمهور وسائل الاعلام لم يتكون طفرة واحدة ،إنما مر بمراحل تاريخية ساهمت كل مرحلة فيها بإضافة عناصر جوهرية وإدخال تعديلات وخصائص شكلية وخصائص أخرى تبعا للتطور التاريخي للجمهور ،ويمكن تلخيص مراحل تطور جمهور وسائل الإعلام على النحو التالي :

المرحلة الأولى :

أهم ما ميز هذه المرحلة هو اختراع الطباعة على يد (جوتنبيرغ)في القرن 15 م،حيث ظهر مايعرف بجمهور القراء بعد التمكن من طبع المطبوعات وتوزيعها على نطاق واسع مما أدى الى تكوين مفهوم أولي لما يعرف حاليا بالجمهور العام كتيار فكري.

المرحلة الثانية :

أهم ما ميز هذه المرحلة هو الإفرازات الاجتماعية للثورة الصناعية ،وما ميز هذه المرحلة أيضا هو انتشار الصحافة على نطاق واسع خاصة الصحافة الشعبية الموجهة إلى أفراد المجتمع الجماهيري ،وأخذت الصحافة في هذه المرحلة شكلها الجماهيري.

المرحلة الثالثة :

في هذه المرحلة برزت الصياغة الحقيقية لمفهوم جمهور وسائل الإعلام ورسم معالمه الحديثة ،كما تميزت هذه المرحلة بظهور الإذاعة في عشرينيات القرن الماضي والتلفزيون في

الخمسينيات وظهر ما يسمى بالجمهور المستمع والجمهور المشاهد ،كما أصبح الجمهور قادرا على التواجد في أي مكان وزمان

المرحلة الرابعة :

أبرز ما ميز هذه المرحلة هو تبني مبادئ الديمقراطية السياسية والتي من أهم مظاهرها حرية الصحافة والحق في الإعلام وهو ما انعكس على المجتمع بأهمية الإعلام ،بالإضافة بروز مفاهيم جديدة للجمهور هم جمهور الناخبين و جمهور السوق

المرحلة الخامسة :

أهم ما ميز هذه المرحلة هو انتشار البث المباشر عبر السواتل رافقه التوسع المتسارع في إستعمال شبكة الانترنت ،أطلق على هذه المرحلة مسمى ثورة تكنولوجيا الإتصال الحديثة -في هذه المرحلة أيضا ظهرت مصطلحات جديدة أعطت للجمهور أبعادا جديدة متجاوزة الحدود الجغرافية والسياسية والثقافية .

-أهم ما ميز هذه المرحلة أيضا ظهور مفهوم جمهور مستخدمي الأنترنت ووسائطها ،جمهور الويب ،الجمهور عبر الخط وخارج الخط ،الجمهور الإلكتروني ،جمهور لديه القدرة على التواجد في كل مكان .